رابط المادة على منصة باحث

تأملات قرآنية

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس)31(عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله يتجدد لقاؤنا بكم في هذا المجلس العلمي القرآني في تأملاتنا القرآنية والتي نتفيأ فيها ظلال القرآن الكريم - 00:00:41

فنقف وقفات وقفات عقدية او وقفات تربوية او وقفات وعظية. واحيانا وربما فقهية يعالج بها فساد قلوبنا ونقوم بها اعوجاج سلوكنا سائلين الله سبحانه بمنه وكرمه وفضله وجوده وتوفيقه واحسانه ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:01:07

وسائلينه سبحانه ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وان يجعله حجة لنا شفيعا لنا يوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله فرغنا في درسنا الماضي من الحديث عن مظاهر الانتقائية - 00:01:38

عند المنافقين وعند غيرهم من ابناء هذه الامة ممن تخلل ببعض خلل النفاق الله المستعان ثم تكلمنا ايها الاحبة الكرام ووقفنا عند قوله جل في علاه ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم - 00:02:00

قلنا ان من اعظم العقوبات والتي قد لا يتفطن لها كثير من الناس عقوبة مؤلمة ولكن هذا الالم الم خفي والله المستعان عقوبة مدمرة اشد تدميرا من الزلازل ومن الحروب - 00:02:25

ومن الريح انها العقوبة التي تقع على القلب كأن فظل غافلا عن ذنبك تمارس الزنا بعينيك. ثم تغلق تلك الشاشات وتنام قرير العين ان نومك قرير العين والله اعظم من مشاهدتك للزنا - 00:02:52

ان عدم المحاسبة للنفس اعظم من الذنب نفسه ان يتركك الله غافلا نسأل الله الا يجعلنا واياكم من الغافلين عن التوبة عن حجم هذا الذنب هذي مصيبة اعظم من الذنب - 00:03:22

لذلك قلت ان الخسف والمسخ والقذف والريح والزلازل وجميع الوان العقوبات قد يجريها الله على قلبك فالمساكن تبقى سليمة والابدان سليمة. والديار سليمة. والجبال كما هي. والانهار كما هي. والخيرات تزداد - 00:03:43

لكن المصيبة كل المصيبة ان كل العقوبات وقعت على القلب. فطمس على هذا القلب فصار هذا القلب نسأل الله السلامة والعافية. يمارس الغيبة في ابشع صورها وكأنه يقرأ القرآن كيف - 00:04:14

لا يتحرك قلبه عند عندما يغتاب مسلما حاله حينما يمارس الذنب المحرم كحال من قرب لله قربة مبتهج بهذا الذنب مسرور بهذا الذنب هذه العقوبة ايها الاحبة الكرام لكن ان نزول العقوبة - 00:04:37

قد تكون رسالة لك لتصحيح مسارك ولاعادة حساباتك. ولمراجعة ذنوبك. لذلك العاقل ايها الاحبة الكرام يتعامل مع اكل بلاء ينزل به على انها عقوبة ليس سوء ظن بالله لا وانما اتهام للنفس بالتقصير - 00:05:04

العاقل يتعامل مع كل بلاء ينزل من الام مادية او الام معنوية يتعامل مع هذه الالام على انها عقوبة بسبب ذنب فعلته ايها الحبيب لذلك اذا تعاملت مع قلبك على هذه الصورة نجوت من الغفلة - 00:05:35

والله المستعان. اما ان تظل معطلا لشرع الله غافلا عن اوامر الله راكعا فيما نهاك الله عنه ولا يتحرك القلب ولا تتأثر فوالله يا ايها

الاحبة الكرام ذلك هو الران. بل لعل هذا اشد من الران - 00:06:01
كالاقفال والله المستعان ثم ننتقل بكم احبتي في الله الى اية عظيمة تنبت الامل في قلوبنا وتجعل شجرة التفاؤل بعد ان اصفرت ويبست تنبت فيها الحياة من جديد اية قرآنية - 00:06:25
تكررت كثيرا في القرآن الكريم فلو تصفحت كلام ربك لوجدت مكررة بطريقة لا ينتبه ولا يلتفت لها الا الموفقون هذه الاية ايها الاحبة الكرام تنير القلوب المظلمة تلك القلوب التي اشعش اليأس في جنباتها - 00:06:58
وصار الاحباط شعارا لها. تلك القلوب التي انقطع رجاؤها بالله سبحانه وتعالى تلك القلوب التي ظنت اللا مناص وظنت ان الهزيمة متحققة وظنت ان الامل انقطع وظنت والله المستعان ان الله مخلف وعده. وانا لله وانا اليه راجعون. اية الاحبة الكرام - 00:07:30
تأتي في هذا السياق سياق الكلام عن النفاق عن صفات المنافقين عن المثل المائي والناري اية جاءت بعد ان صورت لنا حال المنافق الذي يأخذ ما يوافق هواه ويترك ما يعارض هواه. اية جاءت - 00:08:09
بعد ان اعلنت ذلك العقاب العجيب الذي يصيب المنافقين ان الله جل في علاه ما اخذهم بنفاقهم وما حاسبهم على طعنهم بهذا الدين من الخلف ابدا. لم تأتي العقوبة عقوبة يرونها بابصارهم - 00:08:27
لكنها عقوبة في قلوبهم والله المستعان. تأتي هذه الاية ايها الاحبة الكرام لتعلن للمنافقين وتعلن للمسلمين ان الله سبحانه قادر على ان يعذبهم. وان الله جل في علاه لا في هذا الكون امر الا بامره - 00:08:49
فلا ورقة ولا حبة ولا طائر ولا نفس يدخل ويخرج ولا شيء ايها المسلم الا بامر الله سبحانه وتعالى علمه جل في علاه قبل ان يقع ويعلمه اذ وقع ويعلمه قبل ان يقع - 00:09:15
وان لم يقع لو وقع يعلم كيف يقع هذا هو علم الله جل في علاه بالامور ايها الحبيب. وهذه هي فلسفة القدر ان الله على كل شيء قدير. هذه الاية اية عظيمة - 00:09:42
هذه الاية ايها الاحبة الكرام والله تكرارها في القرآن ايقاظ لهم الامة. تكرارها في القرآن احياء تاء لشجرة الامل التي كادت ان تموت ايقاد لنار الامل التي كادت ان تنطفئ والله المستعان. اقول ايها الاحبة الكرام هذه الاية تأتي لتقول لك - 00:10:03
الله جل في علاه يعلم الامور وبعد ان علمها امر بكتابتها ثم شاءها وارادها ثم خلقها واوجدها. وهذه يا مسلم مراتب القدر الاربعة. والتي تقضي على جبر عقيدة الجبر وتقضي على عقيدة القدرية. وتقضي على كل فلسفات الملاحدة - 00:10:32
والدهريين فلو امن المؤمن بالقدر على هذه الصورة لاغلق الباب على كل وسوسة وكل شبهة تعرض له في باب القدر. فالله ما اجبرك على الكفر وما اجبرك على الذنب الله علم الاشياء قبل وقوعها - 00:11:10
ثم كتبها ثم شائها وارادها فخلقها واوجدها. هذه الاية يا كرام ان الله على كل شيء قدير. نحن اليوم احوج ما نكون اليها ويتأكد او وتتأكد حاجتنا اليها في مقامات كثيرة - 00:11:36
اكتفي بذكر بعضها يا مسلم هذه الاية التي قلت تبعث الامل المسلم حينما يقرأ بقلبه المسلم المهزوم المسلم المريض المسلم الفقير المسلم الذي يعاني من كل الافات كل الابتلاءات تأتي هذه الاية لتقول له الله قادر على - 00:12:01
تحقيق مرادك قادر على نجاتك قادر على تحقيق اهدافك هذه الاية ايها الاحبة الكرام نحتاجها اليوم في مقامات كثيرة جدا من اعظمها في مقام الدعوة الى الله سبحانه ان قلوب الدعاء الى الله - 00:12:36
الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر الذين قد يتسلل اليأس الى قلوبهم فيقعد لهم ابليس الاعظم في طريق الدعوة والرسول عليه الصلاة والسلام بين ان الشيطان يقعد لابن ادم في طرق الخير كلها. كما قعد للصحابة في طريق الاسلام - 00:13:05
تتركون دين الاباء والاجداد وقعد لهم في طريق الهجرة تتركون الديار وقعد لهم في طريق الجهاد مقاتلون فتقتلون فتنكح الزوجة ويقسم المال. يقعد لا لك يا مسلم في اطرق الخير منها - 00:13:30
طريق الاصلاح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خيرية الامة في امرها بالمعروف والنهي عن المنكر. خيرية الامة في حمل رسالة الاصلاح والله لا خيرية لهذه الامة مطلقا. اذا عطلت الاصلاح - 00:13:49

فالمصلحون اليوم والكلام ليس عن الذي تزيى بزي الاصلاح وظيفة. لا كل مسلم ينبغي ان يكون مصلحا. فالاب ينبغي ان يحمل رسالة اصلاح اولاده ورسالة اصلاح زوجته كل مسلم ينبغي ان يكون مصلحا - 00:14:11

لذلك انا وانت في زمن كثرت فيه الشهوات واطلت الشهوات من كل باب وصار التدين سبة وعارا والله المستعان قلت الفظيلة وعلى شأن الرذيلة فلا تكاد تسمع للخير همسا وانا لله وانا اليه راجعون. قد يتسلل اليأس الى قلوبنا. فيقول - 00:14:37

من سيصلح هذه الامة من سيصلح هذه الامة لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ان فيها قوما جبارين انا لمدركون عبارات اليائسين هذه الكلمات ايها الاحبة الكرام قد تدخل الى قلب الداعي الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:05

من امام او خطيب او معلم او مصلح او اب له ولد بعيد عن الله سيفقد الامل ويترك المهمة ويستسلم للشيطان ويجهل ان الله على كل شيء قدير. فهذا العاصي وهذا البعيد عن الله سبحانه وتعالى. اولست تعتقد - 00:15:37

ان هدايته بيد الله؟ بلى. اولست تؤمن بان الله على هدايته قدير؟ بلى فلما تيأس؟ والله يا اخوة لو استسلمنا الى حجم الباطل وظهوره اليوم لما خرجنا من بيوتنا وما تكلمنا بخير فان الشيطان يأتيك ويقول لك من سيصلح هذه الامة - 00:16:04

الى متى تتكلم عن الربا وعن الحرام وعن الشرك وعن ترك السنة وعن وعن وعن الى متى فيقعدك لا ينبغي ان يظل قلبك متعلقا بالقدير الذي على هدايته القدير وهو على وهو على ذلك اذا يشاء - 00:16:37

قدير سبحانه. هذا الولد العاصي البعيد جدا عن الله. ايها الاب وايتها الام لا تفقد الامل لا تفقد الامل في ان يكون للمتقين اماما. فان غير واحد من ائمة الاسلام - 00:17:03

كانوا كذلك منهم الفضيل بن عياض امام من ائمة المالكية كان من العصاة المجاهرين بالمعاصي فهداه الله سبحانه وتعالى وقبل ذلك يا كرام انتشار النور هذا الذي نتفيأ الان ظلاله باننا على التوحيد والسنة. كيف بدأ - 00:17:22

يقول عمار ابن ياسر في صحيح مسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واريد منك الان ان تسافر في خيالك الى مشهد من مشاهد الحج الذي يعني يكثر فيه عدد المسلمين مجتمعين. يقول عمار بن ياسر - 00:17:54

حلق بخيالك الى ماليزيا واندونيسيا وافريقيا واوروبا ودول البلقان التي يرفع فيها لا اله الا الله. يقول عمار ابن ياسر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وما معه الا خمسة اعبد - 00:18:16

وامرأتان وابو بكر هؤلاء هم الاسلام خمس عبيد وامرأتان وابو بكر. هؤلاء جدوة الاسلام هؤلاء نواة الاسلام. ثم ماذا؟ ثم ماذا؟ اوروبا فيها يرفع لا اله الا الله افريقيا اسيا شرق الاسلام مغرب. اقسم بالله لو ان محمدا ابن عبد الله ما امن صلى الله - 00:18:42

الله عليه وسلم ما امن بان الله على كل شيء قدير لجلس في مكة. العم كفر ما امن. والقبيلة والعشيرة تخلت مقومات النجاح معدومة. ومع ذلك ان الله على كل شيء قدير - 00:19:20

هذا الامل ينبغي ان يوجد في قلوبنا اليوم يا اخواني حتى ما نيأس. ما نترك المهمة للشيطان. يقود دفة القيادة. فيسيره وها الى الجحيم نسأل الله السلامة والعافية. ويستعمل اذنابه في هذه الامة - 00:19:43

لذلك هذا المعنى العظيم ظل يسافر في قلوب الصحابة ثم انتقل الى قلوب التابعين ثم الى اتباعهم فحط رحله في قلب احمد ثم انتقل وانتقل وانتقل وانتقل. حتى حط رحله في قلب شيخ الاسلام ابن تيمية. يا اخواني - 00:20:04

ابن الاثير محدث مؤرخ ابى ان يتكلم عن الفتنة العظيمة التي لم يعرف المسلمون مثلها. فتنة فيها دمار شامل للامة جمار فكري دمار اخلاقي دمار ثقافي والمصيبة الكبرى انهم شوشوا على الامة - 00:20:24

باعتناق بعض زعمائهم الاسلام فتنة التتار اقرأ البداية والنهاية وغيرها من الكتب ماذا صنعوا ببغداد؟ ابن الاثير استجاب لتلك الطلبات بان اكتب ثم قال كليمات يا كرام عجيبة قال ماذا اكتب؟ ماذا اكتب؟ اكتب نعي الاسلام - 00:20:50

اكتب نعي الاسلام قتلوا الخليفة واستولوا على بغداد. وصلوا الى الشام الصليبيون ها هنا والتتار ها هنا واهل البدع من الروافض واهل الحلول والاتحاد البعيدين عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وعن التوحيد الكلمة. ماذا يكتب؟ انتظر يا ابن الاثير. وتمهل فان في - 00:21:29

دمشق رجل يصنع اسمه شيخ الاسلام ابن تيمية. وامثاله ليس فقط ابن تيمية حتى ما يقول انا متعيزين لابن تيمية. يوجد نماذج مشرقة في الاسلام على غرار شيخ الاسلام لكني اقول ابن تيمية لو انه قال ما لي ولهذا - 00:21:59

كيف ستكون حالة الامة لذلك ايها الاحبة الكرام ايها الدعاة ايها المصلحون يا شداة الخير لا تيأس من ضعف حافظة ولدك للقرآن الكريم. اصبر واسأل الله جل في علاه ان يشرح صدره للقرآن - 00:22:22

فكم من بليد في الحفظ صار علامة زمانه لا تيأس من عدم ظهور السنة مع كثرة دعوتك اليها. استمر فلا تدري لعل الله يهيئ اناسا في اصلاب ابائهم. سيحملون لواء السنة. ويعيدون للامة مجدها - 00:22:43

من عجيب ما يذكر في هذا الباب اننا ما نيأس يا دعاة الاصلاح واليأس تسلم الى قلوب ائمة المساجد. كثير من ائمة المساجد ما يتكلم الا يوم الجمعة. والخطبة الموحدة - 00:23:18

المقننة يأس يا شيخ ما عاد سامع محد سامع محد مستجيب لا ابو جعفر الطحاوي كلكم يعرفه. صاحب العقيدة الطحاوية هذا الرجل امام من ائمة المسلمين. خاله المزني المزني من ائمة الشافعية صاحب كتاب مختصر المزني هو حامل الفقه الشافعي - 00:23:37

خاله وهذا الرجل كان خاله يشك بقدراته. رأه يقرأ في كتب الاحناف. هذا شافعي. فقال له لا تفلح لن يحصل منك خير وقعت هذه الكلمة في نفس هذا الطالب هذا الولد ولدك اللي تقول عمرك ما راح تحفظ القرآن. عمرك ما راح تحفظ السنة. لا. همته كانت عالية - 00:24:10

ما يدريك هذا الامام انتقل الى قراءة كتب الاحناف. فصار اماما من ائمة المسلمين. وكان اذا جلس على كرسيه للافتاء فتأتيه نوازل والمشكلات الكبار ماذا يقول ايها الاحبة الكرام لو كان خالي حيا رحمه الله لكفر عن يمينه. لكفر - 00:24:38

عني من هو ايش قال خاله؟ والله ما تفلح. افلح وصار اماما كم كلمة ترن في اذنه سيبويه شيخنا في النحو امام العربية كان يلحن يقرأ حديث فلحن فيه يقرأ عند حماد - 00:25:11

احد المحدثين فقال له لحنت يا سيبويه اثرت في قلبي سيبويه هذه الكلمة. فجعلته يمم وجهه الخليلي بن احمد فصار شيخ العربية بلا منازع. لا تيأس. لا تفقد الامل. هؤلاء الشباب هؤلاء الرجال - 00:25:32

اذا حملوا الرسالة الحق دعوة الكتاب والسنة الصافية عن كل شرك وكل بدعة وكل انحراف وسقيتهم ما يدريك قد يحملون راية الامة في قريب الزمان باذن الله سبحانه وتعالى. البخاري هذا - 00:25:52

هذه الامة اليوم لعلك ما تجد احدا يذكر اكثر من الامام البخاري كان في مجلس اسحاق بن راهويه فقال من يجمع لنا صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:12

وقعت الكلمة في قلب من؟ البخاري ستة عشر عاما رحلة افاقية. وهو يجمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصار الامام البخاري لذلك ايها الاحبة الكرام نحن وساتحدث بعد قليل عن لماذا نحن نحبط؟ ما هو السبب اليأس الذي - 00:26:30

لكني اقول في مقام الاصلاح ايها الدعاة ايها المصلحون معاشر الاباء والامهات لا تفقد الامل ابدا. هذا الولد الذي تراه سيئا قد يكون احسن اولادك. برا بك بعد موتك وقد تكون اكثر المنتفعين به - 00:26:56

وكذلك ايها الاحبة الكرام يتأكد تتأكد حاجتنا الى ان الله على كل شيء قدير في في مقام نصر الامة الامة اذا نظرت الى النصر بميزان الماديات فستحبط يقينا لا طاقة لنا اليوم - 00:27:20

ما لنا طاقة؟ كيف نهزم من يملك قنبلة ذرية والسلاح النووي كيف نخرج اليهود من ارض فلسطين؟ معقول؟ نعم لان الله على كل شيء قدير الذي مكن للمسلمين في عصور - 00:27:49

ازدهارهم قادر على ان يمكن لنا، لكن بشرط نحقق الاسباب الحقيقية للنصر والتمكين. وسنتكلم عن هذا بعد قليل ان شاء الله لكن المهم ايها المسلم الا تيأس ان لا يتسلل اليأس الى قلبك فتفقد الامل اقسم بالله اخواني - 00:28:16

فقدان الامل ليست مسألة سهلة. فقدان الامل يعني الاحباط. يعني سوء الظن بالله جل في علاه. يعني القنوط. من من عنده قلوب تام والله المستعان. لا الله جل في علاه الذي جعل خمس عبيد وامرأتان وابو بكر يصبحون سادة العالم - 00:28:37

قادر على ان يمكننا ممن خالفنا وينصر ديننا جل في علاه وتعالى وتقدس في عنيسه لكن نحتاج قبل ان ننتصر ان ننتصر على اليأس لذلك انظروا الى هذا المشهد في الاحزاب النبي صلوات ربي وسلامه عليه يحفر الخندق - 00:29:02
او قبل الخندق تجتمع قوى الشر في ذلك الزمان مقبلة الى المدينة والمقاييس المادية تؤذن بنصر مؤزر للكفار. الاعراب المنافقون قريش يحفر الخندق ورب العزة والجلال صور لنا مشهد القلوب. لما قال وبلغت القلوب ايش؟ فلاجر - 00:29:29
واريد منك ان تتخيل معي كلام سهيل بن عمرو في الحديبية وذلك المشهد في الاحزاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات من يأتيني بخبر القوم معسكر الكفر قبل المدينة. ولا احد - 00:30:08
من الصحابة تصدقون؟ الصحابة الذين كادوا وكانوا يقتتلون على وضوءه. يقتتلون على نخامته صلى الله عليه وسلم ما الذي غير؟ مقام مقام ضعف ابتلي المؤمنون هناك ابتلاء عجيب النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:30:34
تعرضوا للمسلمين صخرة في الخندق فيأتي الحجر مربوط على بطنه والواحد منا منهم ما يدري من اين سيتخطف يضرب الصخرة ليس لتحطيم الصخرة يا اخواني وانما لتحطيم اليأس الذي كاد يتسلل الى قلوب الصحابة - 00:31:03
لذلك المعلومة التاريخية للاسف ان النبي صلى الله عليه وسلم حطم الصخرة خطأ وما حطم الصخرة وحطم اليأس والقنوط ثم حطم الصخرة لانه لما ضرب بشرهم بفتوح اعظم ثلاث ممالك - 00:31:33
ما هي مناسبة هذا الكلام بمناسبة هذا الكلام ان الله على كل شيء قدير. النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول للصحابة الذين هم في الاحزاب وقلوبهم بلغت الحناجر. الله على كل - 00:31:58
كل شيء قدير. كما قال موسى قال كلا ان معي ربي سيهدين. هذا المؤمن يا اخواني لا نقوي بالله جل في علاه. لا سيما اذا سلك سبيل التمكين. الحقيقي وليس سبيل العواطف - 00:32:11
تمكين لا لن تمكن الامة بعواطفها وانما بسلوكها لطريق التمكين الصحيح. اقول ايها الاحبة الكرام بحاجة نحن في هذا الباب بحاجة نحن ايضا في باب الرزق ان نستشعر ان الله على كل شيء قدير - 00:32:31
ان الذي يلجأ للربا وللبيوع المحرمة ولأكل الحرام ما امن بقوله ان الله على كل شيء قدير ما امن لانه لو امن ان الله قادر على ان يرزقه. لما طلب الرزق من الحرام - 00:32:56
والنبي صلوات ربي وسلامه عليه وجهنا اجملوا في الطلب. لا يحملنكم استبطاء الرزق على تطلبه من الحرام. لكن المشكلة اننا ان الله على كل شيء قدير. لو قلت اليوم مسلم اترك هذا العمل المحرم الذي تتقاضى فيه الف وخمس مئة دينار في ذلك البنك الذي تحارب فيه الله - 00:33:18
والله قادر انك تجد وظيفة؟ معقول هذا الكلام؟ اه معقول ما امن بان الله على كل شيء قدير ونحن قبل اسابيع قليلة شكونا جذب ديارنا وجفاف سدودنا وقلة الغيث والقطر. فجاءت هذه الامطار لتقول لنا ان الله على كل شيء قدير - 00:33:42
الله على كل شيء قدير وحملت لنا رسالة للمقام الثاني مقام التمكين ومقام الاهلاك للاعداء فقد استيقظ الناس على اشجار واعمدة شامخة سامقة انهارت. بهدوء هدوء دون ان تشعر ليه ؟ لان الله على كل شيء قدير - 00:34:16
ثق تماما كل ما تراه في الكون ايات لتحقيق التوحيد توحيد الاسماء والصفات ان الله على كل شيء قدير. توحيد الالوهية توحيد الربوبية هذا الذي جرى في هذا المنخفض اليسير جدا كأنه رسالة اننا نشك في قدرته على اهلاك - 00:34:53
كفار او على اخذنا بالعذاب منخفض بهدوء انظروا ماذا صنع الله على كل شيء قدير قدير في هذا الشيء الابيظ الذي لا وزن له انظروا ماذا صنع. فالله على كل شيء قدير. اقول ايها الاحبة الكرام - 00:35:16
ما دمنا نتكلم عن قدرة الله التي تبعث في قلوبنا الامل. في باب الاصلاح وباب التمكين وباب وغيرها لكن يكفي هذه الثلاثة اقول ما دمنا كذلك فلماذا يخيم اليأس على قلوبنا؟ فتقصر الهمم - 00:35:35
وما عادت تصعد بنا الى القمم عدة اسباب ايها الاحبة الكرام عدة اسباب لو اردنا ان نتكلم عن اسباب وجود اليأس في زماننا الذي جعلنا لا نؤمن ان الله على كل شيء قدير سنجد هذه الاسباب كثيرة جدا جدا جدا - 00:35:59

منها ايها الاحبة الكرام الانشغال بسفاسف الامور الانشغال التحليلات الانشغال بالامور الثانويات انشغلنا عن العمل بامور ثانوية. لا تحقق لنا الوصول الى القمة الامة اليوم للاسف في افرادها وجماعاتها منشغلة - 00:36:27
عن تحليلات السي سي والكلام عن المؤامرات والكلام عن ما يحاك للاسلام منشغل الان على حساب ماذا؟ على حساب العمل للقضاء على هذه المؤامرات. على حساب القضاء على هذه مؤتمرات وتحقيق وصول الامة الى القمة. فانا وانت - 00:37:11
بدل ان نقرأ ونحلل وننشغل بالامور الثانوية. ماذا قدمنا؟ ماذا قدمنا من اجل ايقاف تلك المؤامرات لهذا الدين العظيم الواحد منا نفسه يا اخواني ماذا قدم للاسلام ايضا احبتي في الله - 00:37:40
ضعف الهمة نعم نرضى بالدون للاسف اصبحنا كما قال ابن خلدون رحمه الله. قال كلمة يمكن يستصعبها بعضهم. قال ان العبيد لا يقيمون دولة. لا يقيمون لان جوارحه المعبدة عبد - 00:38:08
كانك تقول خلق ليكون عبدا امة رضيت بالدنيا امامها ليست عالية. في كل المقامات والمجالات استمع الى تلك الهمم العالية جدا لاحد من كان يخدم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وانا هنا اتكلم الهمم غير العالية ليس في في مقام التمكين في مقام دخول الجنة - 00:38:37
هذا الذي لا يقرأ القرآن اقسم بالله همته ليست عالية. لان الاجور العظيمة التي رتبت على قراءة القرآن وحفظ القرآن الصدقة وقيام الليل وبر الوالدين وصلة الارحام وجميع ابواب الاسلام منازل عالية جدا جدا ما سمت نفسه له - 00:39:12
لا ابدا همته ليست عالية. يبحث عن منزلة متواضعة جدا وقد لا يبلغها. لان همته لا تبلغ هذه المنازل هذا الرجل بلال بن ربيعة مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. واسمع يا ايها الشاب وايها الكبير - 00:39:32
قال له النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة صفاء. وكل حياته صفاء صلوات ربي وسلامه. قال سلني. اطلب ماذا طلب بامكانه يطلب مال ورياسة ومناصب وسياسة ودولة. ان كان يطلب اي شيء سلني. اقسم بالله ان هذا - 00:39:54
الصحابي من الموفقين اقسم بالله همته ليست في هذه الدنيا. همته هناك. هناك في الجنة قال اسألك مرافقتك في الجنة يا الله همته ان يرافق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة هذي همته. هذا مراده هذا هدفه العظيم. اللي اليوم - 00:40:24
شبابنا اليوم تسألوا ما هو هدفك؟ ما يدري ينتهي من الثانوية هدفك ما يدري. بعد الجامعة هدفك ما يدري. بنت الاسلام ما هو هدفها؟ هدفها ان تكون اسرة ان انجب احمد وابن تيمية والعز ابن عبد السلام صلاح الدين سعيد ابن المسيب لا - 00:40:58
اما همة ردية او ما في هدف اصلا هذا الرجل يقول اسألك مرافقتك في الجنة. انظروا يقول له النبي صلوات ربي وسلامه عليه احمد او غير ذلك ائمة عالية. اما عالية جدا يريد ان يحفظ القرآن كله. يريد ان يحفظ صحيح البخاري وصحيح مسلم. يريد ان يكون امام - 00:41:20
للمتقين ينشئ اجيال يحفظ دينه. قال بل هو ذلك ما عنده تنازل. مثل عكاشة بالمحصن. يسمع النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عالية جدا. قال ادعوا الله ان اكون منهم. صارت مثلا سبقك بها عكاش - 00:41:44
لذلك انا اسأل نفسي يا اخواني واياكم ما يهمتك؟ ما هي همتك اسألك مرافقتك في الجنة ان تكون للمتقين اماما ان تكون لك شأن لك هدف لك دور في صلاح الامة - 00:42:12
في رقي الامة اوليس لك هدف الا الاكل والشرب انه وانا اسف اذا قلت لك انها اهداف الانعام اكل شرب منه فقط لا المسلم المؤمن اللي قلبه حي انار الله بصيرته للحق ينبغي ان تكون همته اعلى من ذلك بكثير من حديث بقية بعد الاذان والحمد لله - 00:42:30
الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال كلامنا موصولا عن جملة من الاسباب التي اوصلت - 00:43:01
الامل في قلوبنا الى ما اوصلته اليه. من ذهاب او يكاد وقطعت رجائنا بوعد الله. والله المستعان. من ذلك ايها الاحبة الكرام عدم الاخذ بالاسباب التي بامر الله جل في علاه اولا واخرا تحقق النتائج والثمار. فان - 00:43:27
امة تعيش في اوهام للاسف يا اخوان افرادا وجماعات فان من يوجد عنده شيء من الاهداف انما يعيش في سبيل تحقيق هذه

الاهداف في اوهام. اعني يا كرام، ركبت الاسباب التي لا توصلها الى تحقيق هذه الهدف - 00:43:54
فانشغلت بامور لا يمكن ان تحقق لها هذه الاهداف ولن اجامل اليوم احدا ان الامة تعتقد ان الهزيمة لليهود تكون في مهرجان الخطاب او وقفة احتجاجية ثم ينتهي كل شيء بعد نهاية الوقفة الاحتجاجية والمهرجان القضائي. هذا واقع ولا لا يا اخوة؟ قبل شهور تذكرون ايش صار في الاخوة - 00:44:24
عادت فلسطين؟ لا عدنا الى بيوتنا. استمرت الحياة كما هي. هذي اوهام. ان التمكين والنصر لهذه الامة له اسباب ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ان حصولك وتحقيقك للاهداف لابد له - 00:44:57
لابد ان يسبق بتحقيق اسباب النصر والتمكين من اصلاح نفسك من تصحيح معتقدك وتسحيق تصحيح معتقد زوجتك واولادك وارحامك وجماعة مسجدك. من الكف عما حرمه الله من اعلاء شأن سنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. هذه السبل النصر والتمكين ولن تمكن - 00:45:21
التمكين الحقيقي الا بها. وشواهد الحال تغني عن المقال منذ سبعين سنة والامة تتجرع الم الهزيمة ورقصت طلبا على خطابات مزمجرات بلا فائدة. ليه؟ لاننا نعيش في اوهام النصر يبدأ من عندك ومن عندي. النصر يبدأ ان تنصر الله في بيتك. ان تنصر الله فيما تأكل. ان تنصر الله فيما تشرب. ان - 00:45:51
انصر الله فيما تسمع ان تنصر الله فيما تشاهد. ان تنصر الله فيما تقول. ان تحقق شرع الله في نفسك يقينا حققوا النصر والوعد. انا لننصر ايش ؟ وان جندنا لهم الغالبون. قارن انت جندي لله - 00:46:26
جند الله القائمون على شرع الله سبحانه وتعالى. لذلك انت لا يمكن ان تحفظ القرآن وانت ما اخذت باسباب الحفظ الحقيقي ولا يمكن ان تطرد اليهود ما دمت ما اخذت باسباب طرد اليهود - 00:46:46
ولا يمكن ان تصلح الامة فتقوم اعوجاج سلوكها وانت جالس مغلق على نفسك الباب. ما عملت شيئا في سبيل تحقيق النصر لا يمكن الله جل في علاه امر مريم في مشهد لا يزال يا اخواني لا يكاد يفارق بال من يعرف القرآن - 00:47:05
حق المعرفة. امرها بان تهز جذع النخلة في احلك ظروفها. في اصعب من المخاض اقول للبشرية لا تعش في اوهام. وانما اسلك السبيل الحقيقي. اقصد بهمتك السبيل ولا تقل كيف السبيل - 00:47:31
الامة تنتصر. حينما يقبل الناس على المساجد. ويعلى شأن التوحيد. وتنتشر السنة تموت الرذيلة وتقوم الفضيلة وانا ابشركم الامة على هذا الطريق. وان ظننا واملنا بالله كبير والله ونرى النصر قريبا لكن لا نراه كما يراه من يعيش في الاوهام. فقد رآه منذ سنوات وما رآه - 00:47:51
لكن الحق الذي يعرف سنة الله في كونه يعرف ان للنصر اسبابا الله قادر ان ينصر محمد صلوات ربي وسلامه عليه منذ اول لحظة منذ ان قال له اقرأ لكن ليه؟ يعلم الامة ان للنصر - 00:48:22
ايضا ايها الاحبة الكرام من اسباب ضعف ثقتنا بان الله على كل شيء قدير. في كل هذه الابواب مصاحبة البائسين. نعم. مصاحبة يائسين صاحبة البائسين الذين همتهم ماتت. واعلنوا راية الاستسلام - 00:48:40
فتوقفوا عن بث الخير. وعن عمل الخير. والدعوة الى الخير. توقفوا تماما. فقد سيطر اليأس على قلوبهم ايها الاحبة الكرام لذلك ايها الحبيب احرص شد الحرص على مصاحبة من يعلو بهمتك - 00:49:06
ان هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه الذي فاز بمرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ما حصل له ذلك لولا انه احسن مرافقة محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:49:28
فاحرص على مجالسة من يبث الامل في قلبك. من ينبت الايمان في قلبك. من يجعل النصر والرزق والاصلاح قريبا باذن الله سبحانه وتعالى. لكن باسبابه الحقيقية لا باسبابه الوهمية. لذلك ايها الاحبة الكرام - 00:49:47
للاسف وانا اقول هذا الكلام لانني اسمع من هنا ومن هناك همسات ونفثات شيطانية تقول الامة انتهت وننتظر المهدي لا بالمناسبة المهدي يأتي الى امة مهيأة امة مهيئة لا ان يهيئها هو - 00:50:07

لذلك اليوم للاسف الانبطاحية والانهزامية واليأس الشديد سيطر على قلوب الشباب يا اخوان حينما يرى حجم الباطل اياك ومصاحبة اليأسين والبائسين ان مصاحبتهم عار من طريف ما يذكر. في مشهد يصور لك - 00:50:33

صاحبة البائسين او البائسون ماذا يصنع بهم؟ لما جاء قازان وهذا قائد ابتليت الامة به قائد تتري لكن ابتليت الامم. ليه؟ لانه اعلن الاسلام الظاهر بانه مسلم. فصار في تردد يقاتل ولا ما يقاتل؟ هذا حاكم متغلب ولا كافر يخرج عليه - 00:51:01

الشاهد فذهب شيخ الاسلام مع مجموعة ممن يحسب على الاصلاح والصلاح لكن من البائس فدخلوا عند هذا الرجل وكلام شيخ الاسلام مع قازان يصلح لان يدرس. في رفع الهمم نحو القمة - 00:51:28

تكلم معه كلام لا يقوله الا من لا يخاف الا الله الذين معه ايها الاحبة الكرام لسان حالهم اسكات شيخ الاسلام. خوفا على ارواحهم. انتهى المشهد ويقول هذا الرجل انه ما رأى انسانا مثل هذا الرجل الذي كلمه بهذه القوة. ينتهي المجلس يعود شيخ الاسلام الى دمشق بموكب - 00:51:50

من المشيعين واليائسون يتخطفهم اللصوص قطاع الطرق لذلك ايها الحبيب صاحب اصحاب الهمم لتصل الى القمم وتكون ممن يرافقه الى الجنة. اسأل الله بمنه وكرمه ان يعلي هممنا. وان يرزقنا واياكم من خيري الدنيا والاخرة. حديث بقية والحمد لله رب العالمين - 00:52:20

الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:50